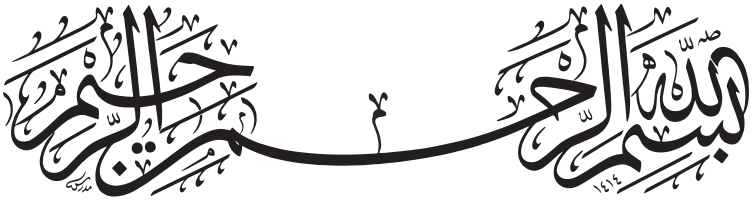
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤١٤

العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

www.alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

٩٢٣/١٣٧٦
ن ٤٩ بن نخي، حسن يوسف.
مليكة الروم: قراءة أصيلة في هويتها ومسيرتها / حسن يوسف بن نخي . -ط١ .- كربلاء: دار الكفيل. ٢٠٢٤ .
٣٣٦ ص ؛ ٢٤ سم.
١- الرؤساء والملوك - تراجم. ٢. ملكة الروم - تراجم . ا. العنوان.
رقم الإيداع
٢٧٤١ / ٢٠٢٤
المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٧٤١) لسنة ٢٠٢٤.

ابن نخي، حسن يوسف، مؤلّف.
مليكة الروم: قراءة أصيلة في هويتها وسيرتها/ تأليف حسن يوسف بن نخي .- الطبعة الأولى.- النجف، العراق: العتبة العباسيّة المقدّسة. الهيأة العليا لإحياء التراث، مركز الشيخ الطوسيﷺ للدراسات والتحقيق، ١٤٤٦ هـ. = ٢٠٢٤.
٣٣٦ صفحة: صور فتوغرافية؛ ٢٤ سم.
يتضمّن إرجاعات ببليوجرافية: صفحة ٣١٥- ٢٠٣.
١. السيّدة نرجس، نرجس بنت يشوعاعليها السلام .أ. العتبة العبّاسيّة المقدّسة. الهيأة العليا لإحياء التراث، مركز الشيخ الطوسيّﷺ للدّراسات والتحقيق (النجف، العراق)، مراجع .ب. العنوان.

LCC: BP80 .N36282. I72 2024

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة
فهرسة أثناء النشر

الكتاب: مليكة الروم.
المؤلِّف: الشيخ حسن يوسف بن نخي.
الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.
الإخراج الفني: علي أسد الله.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسيﷺ للدراسات والتحقيق.
الناشر: الهيأة العليا لإحياء التراث.
المطبعة: دار الكفيل/ كربلاء المقدّسة - العراق.
التاريخ: ٢ محرّم الحرام ١٤٤٦هـ الموافق ٩/ ٧/ ٢٠٢٤م.

مملكة الروم

قراءة أصيلة في هويتها وسيرتها

حسن يوسف بن يحيى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

تقريظ

هذا ما جاد به سماحة العلامة الشيخ نزار آل سنبل حفظه الله متفضلاً في تقريظ الكتاب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سادة الخلق أجمعين، نبينا محمد وآله الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين، إلى قيام يوم الدين.

وبعد؛ فقد أرسل إلي جناب فضيلة الشيخ حسن بن نخي حفظه الله ورعاه كتابه الموسوم بـ(مليكة الروم)، ورغب إلي أن أكتب شيئاً حوله، فأقول:

قال الشاعر:

جزى الله الشدائد كل خير ... وإن كانت تغصّصني بريقي

وما شكري لها حمداً ولكن ... عرفت بها عدوي من صديقي

وسوف نبدل الشدائد بالشبهات، والعدو بمشوب الإيمان، أو بالقلِق علمياً، ونبدّل الصديق بثابت القدم إيماناً وعلماً، والسبب في ذلك: أنا لاحظنا الشبهات التي أثيرت في هذه الأزمنة المتأخرة قد صارت سبباً لبروز أقلام علمية حرة فأحاطت بها من جميع الجهات، فأبرزت عُوارها وخللها للناس عامة، فاتضح لصحيح الحواس نزول قيمة الشبهة في سوق العلم، وشاهد بعيني عقله أن الحقيقة سافرة كالشمس في ضاحية الصيف.

وهذا الكتاب أحد الشواهد على هذه الدعوى، فقد تناول المؤلف وفقه الله رواية (مليكة الروم) ودرسها دراسة تحليلية من جهات مختلفة، تأريخية ورجالية وجغرافية..، وصار يدور في أرجائها بقلم الناقد الخبير، والمحلّل البصير، فيستفيد من كل كلمة هنا، أو جملة هناك، كما يفعل رجال الأمن الجنائي، أو عليّة المحامين، فلم يبقِ للمنكر عموداً يتمسّك به، أو ركناً يستند إليه، وقد أعجبني تتبعه، وملاحقته للقضية في جوانبها المتعددة. فلله درّه وعليه أجره.

نزار آل سنبل القطيفي

الجش - القطيف

١٩/ ١٢/ ١٤٤٤هـ

المدخل

توطئة

في قلب النجف الأشرف، وبين أسطوانات جامع الهندي وحلقات الدروس الحوزوية، في زوايا يتضوع منها عبق علوم آل محمدﷺ، هناك استوقفني بعض الفضلاء ليطلعني على الشبهة المثارة حول والدة صاحب الأمرعليه السلام منبِّهًا لخطورتها، وضرورة التصدي لها، وكنت قد اطلعت على الشبهة قبل ذاك لكن لم أكن أعلم بأنها لقيت رواجًا! فتنبهت لخطورة الأمر، وطفقت أتتبع ما ذكر في المسألة.

ثم إنني قبل خوض البحث قرأت الشبهات فارتبت أشدّ الارتياب، إذ لا أدلة معتبرة ولا موازين علمية تُحكّم، ولا غرض نبيل يقود مثيرها، وأكثر ما زاد في الأمر ريبة أن الشبهة تزامنت مع إثارة بعض الناصبة لها، بالبيان والبرهان نفسه، كأن الطرفين يستقيان من منبع واحد، لكن الناصب يشكك في ولادة صاحب الأمرعليه السلام والآخر يدعو إلى تنقيح التراث!

وحين شرعت في الرد على الشبهة وجدت بأنّه يكفي في إثبات الأمر وإبطال دعوى المنكر سطورٌ يسيرة، غير أني وجدت أن في تمامه واستيفائه فائدةً ونصرةً لبقية الله الأعظم أرواحنا فداه، وقد يسّر الله ذلك فله الحمد والشكر.

ثم إني قد زرت جملةً من المكتبات العامة والمؤسسات الأكاديمية -وقد كنت بعيد العهد بها- واطلعت على عددٍ وافرٍ من المصادر والمراجع، وكنت أشعر ببركةٍ وعناية خاصة كانت تسرّع وتيرة البحث؛ أبحث عن سؤال فتقع يدي على

كتاب فيه الجواب، أو يخطر في بالي خاطر فأجد فائدة لم أحسب حسابها؛ منها أني كنت في إحدى المكتبات منهمكا بالقراءة في قسم التاريخ، فعرض لي أن أترك كل ما في يدي وأتوجه إلى قسم الجيولوجيا لأقرأ، فوقعت عيني على أخبار الزلازل وهو ما لم أكن أحسب أن أجد له ربطًا بما نحن فيه! ونحو ذلك كثير من التوفيقات التي كانت حافزا لمواصلة الكتابة، ما جعل إنجاز البحث سريعًا.

وقد كنت أعرض كل جديد من الاستنتاجات في البحث على الأخوة والفضلاء بين الدروس صباحًا في محلة الحويش من النجف الأشرف، وأرى ما كان قريبًا للذائقة السليمة من التحليل وربط الأحداث بعيدًا عن التكلف موافقًا للأصول والقواعد لأثبته، وما كان يحتاج إلى تقويم في المطالب العلمية لأقومه، فانتفعت في ذلك كثيرًا ما طوى الوقت طيًّا سريعًا وهذه من بركات جوار أمير المؤمنين عليه السلام لا عدمناه.

كما أعانني بعض الأخوة من الأكاديميين في ترجمة النصوص، والتثبت من المصادر الأجنبية المشار إليها في المراجع العربية، كما عرضت النتائج والرؤى عليهم، وأخذت بآرائهم لما لها من قيمةٍ علميةٍ في كثيرٍ من جوانب البحث.

◆◆◆

جهود مبذولة

على الرغم من كثرة البحوث في القضية المهدوية إلا أن التوفيق بين ما ورد في مصادرنا وبين ما أثبته التاريخ عموما، لم يستوفِ حقه من التحقيق، ولعل شح المصادر وتداخل العلوم من أهم العوائق في سبر أغوار هذا البحث.

وعلى الرغم من ذلك فقد تصدّى جملةٌ من العلماء والباحثين للتحقيق في هذا الموضوع، منهم: المرحوم السيد محمد علي الحلو ضمن بحث بعنوان: أم المولود، وهو بحث لم يطبع ولكن نشر منه مقال موجز بهذا الخصوص. ومنهم أيضًا سماحة الشيخ نزيه محيي الدين حفظه الله في مقالٍ له بعنوان: أم المهدي عليه السلام حقيقة ثابتة. ومنهم سماحة الشيخ علي الكوراني رحمه الله في مقال له بعنوان: رسالة حول والدة الإمام المهدي صلوات الله عليه، كما تفرق في مطاوي كتبه الإشارة إلى هذا المطلب. ومنهم سماحة الشيخ علي الفياض حفظه الله في مقال له بعنوان بعنوان: السيدة نرجس عليها السلام شبهات وردود.

كما تعرض لهذا الموضوع آية الله السيد هادي الميلاني قدس سره في كتابه قادتنا كيف نعرفهم، وتعرض له أيضًا الشيخ نجم الدين الطبسي حفظه الله في تحقيق له حول والدة صاحب الزمان عليه السلام، وغيرهم ثلة من الفضلاء جزاهم الله خيرًا.

غير أن جلّ هذه البحوث كانت تناقش المسألة ثبوتًا من حيث إمكانية

وقوعها، دفعًا لما يثار من شبهات من عدم إمكان وقوع الحادثة وأنه لا قيصر ولا حرب تنطبق عليها المواصفات المشار إليها، فلم يكن غرض الباحثين استيفاء البحث وحسم نتيجة تامة لتفاصيل الحادثة سوى القول بأنها حادثة وردت في مصادرنا المعتبرة لا تتعارض مع التاريخ عموما.

ومن الجهود المهمة أيضًا سلسلةٌ من المقالات العلمية باللغة الإنجليزية للأساتذة الأكاديميين: إحسان روحي، وهادي تقوي، ونويد كريمي. وتفضل بترجمتها للعربية الأخ الدكتور محمد حيات. كما كتب الشيخ محمد مبيريك قراءة نقدية في الرد على الشبهة بشكل مفصل، وتصدى أيضًا جملة من الباحثين للرد على الشبهة في محاضرات أو مقالات مختصرة. وغيرها من جهود مباركة كانت مفتاحًا وطريقًا لتأليف هذا الكتاب.

وأهم ما لفتني في هذه الردود والبحوث التي كتبت بغرض تحقيق شخصية القيصر تطابق النتائج الأساسية رغم اختلاف المنابع التي انطلق منها كل باحث.

نسأل الله أن يجزي جميع العاملين بأحسن الجزاء ويتقبل عملهم بأحسن القبول.

◆◆◆

العمل في الكتاب

لتشعب البحث وتداخل مطالبه أثرٌ في كيفية العمل، وكانت خطة العمل من البداية مطالعة المصادر وجمع المعلومات إجمالا ثم تدوين المناسب منها، لكني وجدت أن في المصادر كثرة قد تربك القارئ ولا أظن ثمّة حاجة لتكثيرها.

فمثلا لو أن باحثًا غير مسلم أراد إثبات أن النوم من مبطلات الوضوء عند المسلمين فإن هذه المعلومة يكفي لإثباتها الإرجاع إلى مصدرٍ واحدٍ من كتب الفقه ولا معنى لتكثير المصادر، خلافًا ما إذا أراد مناقشة قضية جدلية بين عامة المسلمين.

ونحن هنا نتحدث في غالب الأحيان عن واضحاتٍ في التاريخ البيزنطي، لذلك سعيت إلى الاكتفاء قدر الإمكان بما يتيسر للقارئ الرجوع إليه، وفضلت الاستعانة بما هو متوفر على شبكات البحث دون ما وجدته في المكتبات ولم أجد له نسخة مصورة على المواقع الإلكترونية.

وارتأيت أيضًا الاعتماد على المصادر العربية أو المترجمة إلى العربية وعدم الاستعانة بالمصادر الأجنبية ما أمكن؛ وذلك لسهولة رجوع الطبقة المُخاطَبَة إليها، لكنني قمت بمطابقة المعلومات مع تلك المصادر وتتبعت فانتخبت من المصادر العربية ما هو موافق للمصادر المعتمدة، وأشرتُ في بعض المواطن إلى

اشتباهاتٍ وقع فيها الكتاب العرب، إما لخطأ في التعريب أو لأسبابٍ أخرى.

كما أنني استعنت بجملةٍ من المقالات العلمية، ورغم أنه كان من الممكن الانتفاع من هذه المقالات واقتباس المصادر دون إرجاع إلى أصل البحث الأكاديمي، إلا أنني حفظا لحقوق الباحثين أحلت إلى المقال العلمي ولم أحل إلى المصادر الأصلية، لكنني تتبعت مصادر المقالات، فلم أعتمد إلا على من وثقت بدقته، وقد وجدت بعض المقالات غير دقيقة في نقل المعلومات فلم أعتمد عليها.

وقد وجدت من عوائق البحث أمام القارئ كثرة الأسماء الأجنبية فسعيت إلى تجاهل من لا مدخلية له في صلب البحث، فذكرت الوصف دون الاسم (بعض الفلاسفة، أحد الأباطرة..) وحاولت الاكتفاء ما أمكن بذكر من له دخل مباشر فيما نحن فيه.

كما أنني اعتمدت في كيفية الإحالة إلى المصادر الطريقة المتعارفة عندنا ولم ألجأ إلى النظام الأكاديمي في الإحالة إلا في المصادر الأجنبية، أما في قائمة المراجع فلم أدوّن تفاصيل الطبعات في الكتب المفرغة على أجهزة الحاسب الآلي فإن الرجوع إلى المصادر سهل فيها، أما الكتب الورقية فقد ذكرت التفاصيل المهمة ليتسنى للقارئ الرجوع إلى رقم الصفحة المشار إليها بسهولة.

ولا يفوتني أن أشكر كل من كانت له يد في إتمام هذا العمل، فأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء وأن يضاعف أجرهم وأن يديم توفيقاتهم للعلم والعمل الصالح.

◆◆◆

إذن الدخول

كان أبو الطيب[١] أحمد بن محمد رحمه الله لا يدخل مشهد العسكريين عليهما السلام ويزور من وراء الشباك، وكان يقول: للدار صاحب.

قال رحمه الله: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير والشمس تغلي، والطريق خالٍ من أحد، وأنا فزع من الزعار ومن أهل البلد، أتخفى إلى أن بلغت الحائط الذي أمضي منه إلى الشباك، فمددت عيني فإذا برجل جالس على الباب ظهره لي كأنه ينظر في دفتر.

فقال لي: يا أبا الطيب - بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن أبي جعفر بن الرضا عليهم السلام - فقلت: هذا حسين بن علي[٢] قد جاء يزور أخاه. قلت: يا سيدي، أمضي أزور من الشباك وأجيئك فأقضي حقك.

قال: ولم لا تدخل، يا أبا الطيب؟

---

(١) قال أبو محمد الحسن بن محمد الفحام: كان أبو الطيب رجلا من أصحابنا، وكان جده بوطير غلام الإمام أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وكان ممن لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك، ويقول: للدار صاحب، حتى أذن له. (أمالي الطوسي ٢٩٩).

(٢) المقصود هو السيد حسين بن الإمام علي الهادي بن الإمام أبي جعفر الجواد عليهم السلام.

قال الشيخ عباس القمي رحمه الله في مفاتيح الجنان بشأنه: ويبدو لي أنه من أعاظم السادة وأجلائهم، فقد استفدت من بعض الأحاديث أنه كان يعبر عن مولانا الإمام الحسن العسكري عليه السلام وأخيه الحسين هذا بالسبطين، تشبيها لهما بسبطي نبي الرحمة جديهما الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام. وقد ورد في حديث أبي الطيب أن صوت الحجة صلوات الله عليه كان يشبه صوت الحسين عليه السلام.

فقلت له: الدار لها مالك، لا أدخلها من غير إذنه.

فقال: يا أبا الطيب، تكون مولانا رقًّا، وتوالينا حقًّا، ونمنعك تدخل الدار! ادخل يا أبا الطيب.

فقلت: أمضي أسلم عليه ولا أقبله منه؛ فجئت إلى الباب وليس عليه أحد فيشعر بي! وبادرت إلى عند البصري خادم الموضع، ففتح لي الباب ودخلت.

فكان يقول: أليس كنت لا تدخل الدار؟

فقال: أما أنا فقد أذنوا لي، بقيتم أنتم[1].

◆◆◆

لولا توفيقات أحسبها إذن صاحب الدار ما كنت أخوض في هذا البحث. فمنه الإذن، وله النصرة أرواحنا له الفداء.

وعلى أعتابه أضع هذا الجهد راجيًا القبول.

١٨ ذي الحجة ١٤٤٤هـ

مثوى آبائي ودار سكناي

مدينة أمير المؤمنين عليه السلام النجف الأشرف

حسن يوسف بن نخي

---

(١) أمالي الطوسي ٢٨٧.

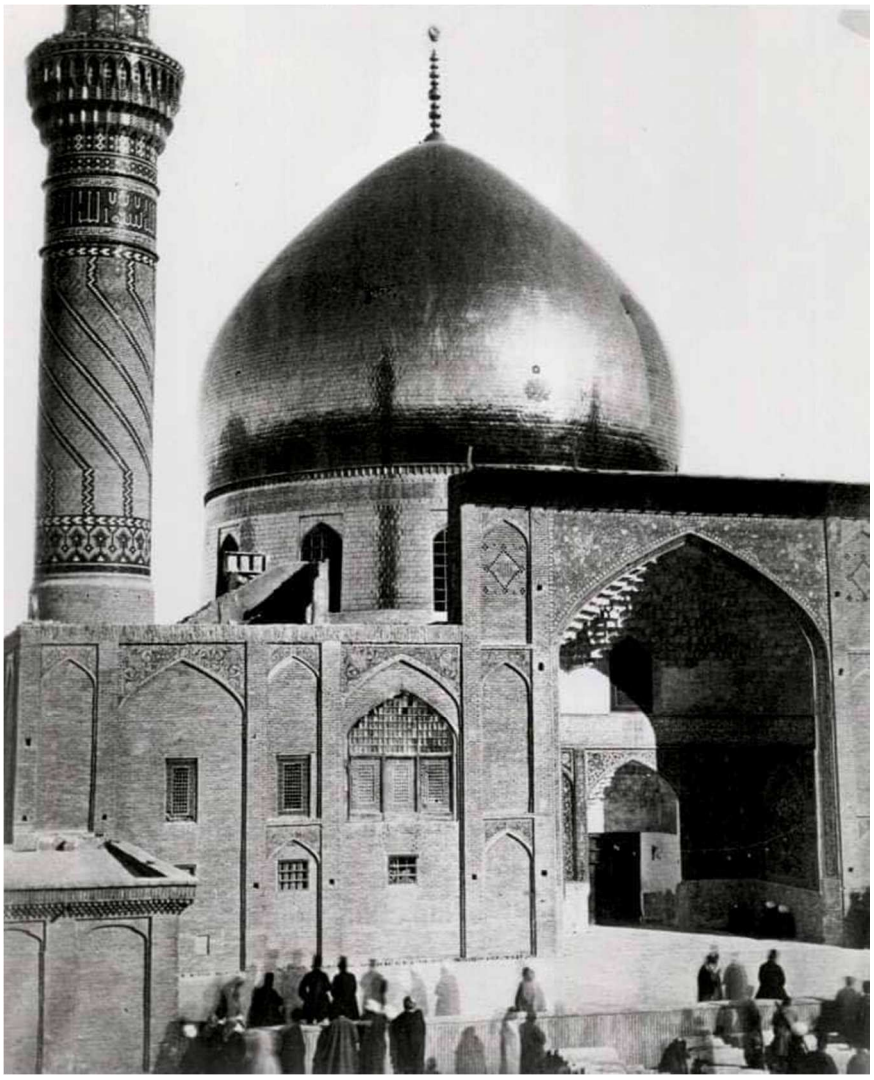

صورة لقبة العتبة العسكرية بعد تذهيبها سنة ١٨٦٨م باهتمام الدولة القاجارية

تم التقاط الصورة سنة (١٨٧٠م - ١٢٨٧هـ)

تمهيد

على ماذا يدور البحث؟

على ماذا يدور البحث؟

من المناسب قبل الدخول في فصول البحث التمهيد بالإجابة على هذا السؤال؛ بعرض الرواية المشهورة في ولادة صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف وقضية والدته الطاهرة عليها السلام. ثم عرض مجمل الشبهات المطروحة حول الرواية.

◆◆◆

خبر السيدة نرجس عليها السلام المفصل

روى بِشْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسُ، قَالَ: كَانَ مَوْلَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام فَقَّهَنِي فِي أَمْرِ الرَّقِيقِ فَكُنْتُ لَا أَبْتَاعُ وَلَا أَبِيعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَاجْتَنَبْتُ بِذَلِكَ مَوَارِدَ الشُّبُهَاتِ، حَتَّى كَمَلَتْ مَعْرِفَتِي فِيهِ، فَأَحْسَنْتُ الْفَرْقَ فِيمَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ. فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلِي بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَقَدْ مَضَى هَوِيّ مِنَ اللَّيْلِ إِذْ قَرَعَ الْبَابَ قَارِعٌ، فَعَدَوْتُ مُسْرِعاً فَإِذَا أَنَا بِكَافُورٍ الْخَادِمِ رَسُولِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَدْعُونِي إِلَيْهِ، فَلَبِسْتُ ثِيَابِي وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ يُحَدِّثُ ابْنَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ وَأُخْتَهُ حَكِيمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ.

فَلَمَّا جَلَسْتُ، قَالَ عليه السلام: يَا بِشْرُ إِنَّكَ مِنْ وُلْدِ الْأَنْصَارِ وَهَذِهِ الْوَلَايَةُ لَمْ تَزَلْ فِيكُمْ يَرِثُهَا خَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ، فَأَنْتُمْ ثِقَاتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَإِنِّي مُزَكِّيكَ وَمُشَرِّفُكَ بِفَضِيلَةٍ تَسْبِقُ بِهَا شَأْوَ الشِّيعَةِ فِي الْمُوَالاةِ بِهَا، بِسِرٍّ أُطْلِعُكَ عَلَيْهِ وَأُنْفِذُكَ فِي ابْتِيَاعِ أَمَةٍ. فَكَتَبَ كِتَاباً مُلَطَّفاً بِخَطٍّ رُومِيٍّ وَلُغَةٍ رُومِيَّةٍ وَطَبَعَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِهِ وَأَخْرَجَ شِقَّةَ صَفْرَاءَ فِيهَا مِائَتَانِ وَعِشْرُونَ دِينَاراً.

فَقَالَ: خُذْهَا وَتَوَجَّهْ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ وَاحْضُرْ مَعْبَرَ الصَّرَاةِ ضَحْوَةَ كَذَا، فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى جَانِبِكَ زَوَارِقُ السَّبَايَا وَبَرَزْنَ الْجَوَارِي مِنْهَا فَسَتَحْدِقُ بِهِمْ طَوَائِفُ الْمُبْتَاعِينَ مِنْ وُكَلَاءِ قُوَّادِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَشَرَاذِمُ مِنْ فِتْيَانِ الْعِرَاقِ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ

فَأَشْرِفْ مِنَ الْبُعْدِ عَلَى الْمُسَمَّى عُمَرَ بْنَ يَزِيدَ النَّخَّاسَ عَامَّةَ نَهَارِكَ، إِلَى أَنْ يُبْرِزَ لِلْمُبْتَاعِينَ جَارِيَةً صِفَتُهَا كَذَا وَكَذَا: لَابِسَةً حَرِيرَتَيْنِ صَفِيقَتَيْنِ تَمْتَنِعُ مِنَ السُّفُورِ وَلَمْسِ الْمُعْتَرِضِ وَالِانْقِيَادِ لِمَنْ يُحَاوِلُ لَمْسَهَا وَيَشْغَلُ نَظَرَهُ بِتَأَمُّلِ مَكَاشِفِهَا مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ الرَّقِيقِ، فَيَضْرِبُهَا النَّخَّاسُ فَتَصْرُخُ صَرْخَةً رُومِيَّةً، فَاعْلَمْ أَنَّهَا تَقُولُ وَا هَتْكَ سِتْرَاهْ.

فَيَقُولُ بَعْضُ الْمُبْتَاعِينَ عَلَيَّ بِثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ فَقَدْ زَادَنِي الْعَفَافُ فِيهَا رَغْبَةً، فَتَقُولُ بِالْعَرَبِيَّةِ: لَوْ بَرَزْتَ فِي زِيِّ سُلَيْمَانَ وَعَلَى مِثْلِ سَرِيرِ مُلْكِهِ مَا بَدَتْ لِي فِيكَ رَغْبَةٌ فَأَشْفِقْ عَلَى مَالِكَ! فَيَقُولُ النَّخَّاسُ: فَمَا الْحِيلَةُ وَلَا بُدَّ مِنْ بَيْعِكِ؟ فَتَقُولُ الْجَارِيَةُ: وَمَا الْعَجَلَةُ؟ وَلَا بُدَّ مِنِ اخْتِيَارِ مُبْتَاعٍ يَسْكُنُ قَلْبِي إِلَيْهِ وَإِلَى أَمَانَتِهِ وَدِيَانَتِهِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قُمْ إِلَى عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَّاسِ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ مَعِي كِتَاباً مُلْصَقاً لِبَعْضِ الْأَشْرَافِ كَتَبَهُ بِلُغَةٍ رُومِيَّةٍ وَخَطٍّ رُومِيٍّ وَوَصَفَ فِيهِ كَرَمَهُ وَوَفَاءَهُ وَنُبْلَهُ وَسَخَاءَهُ فَنَاوِلْهَا لِتَتَأَمَّلَ مِنْهُ أَخْلَاقَ صَاحِبِهِ فَإِنْ مَالَتْ إِلَيْهِ وَرَضِيَتْهُ فَأَنَا وَكِيلُهُ فِي ابْتِيَاعِهَا مِنْكَ.

قَالَ بِشْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسُ: فَامْتَثَلْتُ جَمِيعَ مَا حَدَّهُ لِي مَوْلَايَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِي أَمْرِ الْجَارِيَةِ فَلَمَّا نَظَرَتْ فِي الْكِتَابِ بَكَتْ بُكَاءً شَدِيداً، وَقَالَتْ لِعُمَرَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَّاسِ: بِعْنِي مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ وَحَلَفَتْ بِالْمُحَرِّجَةِ الْمُغَلَّظَةِ إِنَّهُ مَتَى امْتَنَعَ مِنْ بَيْعِهَا مِنْهُ قَتَلَتْ نَفْسَهَا. فَمَازِلْتُ أُشَاحُّهُ فِي ثَمَنِهَا حَتَّى اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى مِقْدَارِ مَا كَانَ أَصْحَبَنِيهِ مَوْلَايَ عليه السلام مِنَ الدَّنَانِيرِ فِي الشِّقَّةِ الصَّفْرَاءِ، فَاسْتَوْفَاهُ مِنِّي وَتَسَلَّمْتُ مِنْهُ الْجَارِيَةَ ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً. وَانْصَرَفْتُ بِهَا إِلَى حُجْرَتِيَ الَّتِي كُنْتُ آوِي إِلَيْهَا بِبَغْدَادَ.

فَمَا أَخَذَهَا الْقَرَارُ حَتَّى أَخْرَجَتْ كِتَابَ مَوْلَاهَا عليه السلام مِنْ جَيْبِهَا وَهِيَ تَلْثِمُهُ وَتَضَعُهُ عَلَى خَدِّهَا وَتُطْبِقُهُ عَلَى جَفْنِهَا وَتَمْسَحُهُ عَلَى بَدَنِهَا.

فَقُلْتُ تَعَجُّباً مِنْهَا: أَ تَلْثِمِينَ كِتَاباً وَلَا تَعْرِفِينَ صَاحِبَهُ؟!

قَالَتْ: أَيُّهَا الْعَاجِزُ الضَّعِيفُ الْمَعْرِفَةِ بِمَحَلِّ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ! أَعِرْنِي سَمْعَكَ وَفَرِّغْ لِي قَلْبَكَ؛ أَنَا مليكَةُ بِنْتُ يَشُوعَا بْنِ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ وَأُمِّي مِنْ وُلْدِ الْحَوَارِيِّينَ تُنْسَبُ إِلَى وَصِيِّ الْمَسِيحِ شَمْعُونَ.

أُنَبِّئُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَ إِنَّ جَدِّي قَيْصَرَ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَنِي مِنِ ابْنِ أَخِيهِ وَأَنَا مِنْ بَنَاتِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

فَجَمَعَ فِي قَصْرِهِ مِنْ نَسْلِ الْحَوَارِيِّينَ وَمِنَ الْقِسِّيسِينَ وَالرُّهْبَانِ ثَلَاثَمِائَةِ رَجُلٍ، وَمِنْ ذَوِي الْأَخْطَارِ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ، وَجَمَعَ مِنْ أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ وَقُوَّادِ الْعَسَاكِرِ وَنُقَبَاءِ الْجُيُوشِ وَمُلُوكِ الْعَشَائِرِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ.

وَأَبْرَزَ مِنْ بَهْوِ مُلْكِهِ عَرْشاً مَسُوغاً مِنْ أَصْنَافِ الْجَوَاهِرِ إِلَى صَحْنِ الْقَصْرِ فَرَفَعَهُ فَوْقَ أَرْبَعِينَ مِرْقَاةً.

فَلَمَّا صَعِدَ ابْنُ أَخِيهِ وَأَحْدَقَتْ بِهِ الصُّلْبَانُ وَقَامَتِ الْأَسَاقِفَةُ عُكَّفاً وَنُشِرَتْ أَسْفَارُ الْإِنْجِيلِ تَسَافَلَتِ الصُّلْبَانُ مِنَ الْأَعَالِي فَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ وَتَقَوَّضَتِ الْأَعْمِدَةُ فَانْهَارَتْ إِلَى الْقَرَارِ وَخَرَّ الصَّاعِدُ مِنَ الْعَرْشِ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ، فَتَغَيَّرَتْ أَلْوَانُ الْأَسَاقِفَةِ وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُمْ.

فَقَالَ كَبِيرُهُمْ لِجَدِّي: أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْفِنَا مِنْ مُلَاقَاةِ هَذِهِ النُّحُوسِ الدَّالَّةِ عَلَى زَوَالِ هَذَا الدِّينِ الْمَسِيحِيِّ وَالْمَذْهَبِ الْمَلِكَانِي.

فَتَطَيَّرَ جَدِّي مِنْ ذَلِكَ تَطَيُّراً شَدِيداً، وَقَالَ لِلْأَسَاقِفَةِ: أَقِيمُوا هَذِهِ الْأَعْمِدَةَ

وَارْفَعُوا الصُّلْبَانَ وَأَحْضِرُوا أَخَا هَذَا الْمُدْبَرِ الْعَاثِرِ الْمَنْكُوسِ جَدُّهُ لِأُزَوِّجَ مِنْهُ هَذِهِ الصَّبِيَّةَ فَيُدْفَعَ نُحُوسُهُ عَنْكُمْ بِسُعُودِهِ.

فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ حَدَثَ عَلَى الثَّانِي مَا حَدَثَ عَلَى الْأَوَّلِ! وَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَقَامَ جَدِّي قَيْصَرُ مُغْتَمّاً وَدَخَلَ قَصْرَهُ، وَأُرْخِيَتِ السُّتُورُ.

فَأُرِيتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَأَنَّ الْمَسِيحَ وَالشَّمْعُونَ وَعِدَّةً مِنَ الْحَوَارِيِّينَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي قَصْرِ جَدِّي، وَنَصَبُوا فِيهِ مِنْبَراً يُبَارِي السَّمَاءَ عُلُوّاً وَارْتِفَاعاً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ جَدِّي نَصَبَ فِيهِ عَرْشَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله مَعَ فِتْيَةٍ وَعِدَّةٍ مِنْ بَنِيهِ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ الْمَسِيحُ فَيَعْتَنِقُهُ. فَيَقُولُ: يَا رُوحَ الله إِنِّي جِئْتُكَ خَاطِباً مِنْ وَصِيِّكَ شَمْعُونَ فَتَاتَهُ مُلَيْكَةَ لِابْنِي هَذَا وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ابن صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ.

فَنَظَرَ الْمَسِيحُ إِلَى شَمْعُونَ فَقَالَ لَهُ: قَدْ أَتَاكَ الشَّرَفُ؛ فَصِلْ رَحِمَكَ بِرَحِمِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله. قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ.

فَصَعِدَ ذَلِكَ الْمِنْبَرَ وَخَطَبَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وَزَوَّجَنِي وَشَهِدَ الْمَسِيحُ عليه السلام وَشَهِدَ بَنُو مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَالْحَوَارِيُّونَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ مِنْ نَوْمِي أَشْفَقْتُ أَنْ أَقُصَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا عَلَى أَبِي وَجَدِّي مَخَافَةَ الْقَتْلِ، فَكُنْتُ أُسِرُّهَا فِي نَفْسِي وَلَا أُبْدِيهَا لَهُمْ.

وَضَرَبَ صَدْرِي بِمَحَبَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام حَتَّى امْتَنَعْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَضَعُفَتْ نَفْسِي وَدَقَّ شَخْصِي وَمَرِضْتُ مَرَضاً شَدِيداً، فَمَا بَقِيَ مِنْ مَدَائِنِ الرُّومِ طَبِيبٌ إِلَّا أَحْضَرَهُ جَدِّي وَسَأَلَهُ عَنْ دَوَائِي.

فَلَمَّا بَرَّحَ بِهِ الْيَأْسُ، قَالَ: يَا قُرَّةَ عَيْنِي، فَهَلْ تَخْطُرُ بِبَالِكَ شَهْوَةٌ فَأُزَوِّدَكِهَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

فَقُلْتُ: يَا جَدِّي أَرَى أَبْوَابَ الْفَرَجِ عَلَيَّ مُغْلَقَةً فَلَوْ كَشَفْتَ الْعَذَابَ عَمَّنْ فِي

سِجْنِكَ مِنْ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ وَفَكَكْتَ عَنْهُمُ الْأَغْلَالَ وَتَصَدَّقْتَ عَلَيْهِمْ وَمَنَنْتَهُمْ بِالْخَلَاصِ لَرَجَوْتُ أَنْ يَهَبَ الْمَسِيحُ وَأُمُّهُ لِي عَافِيَةً وَشِفَاءً.

فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَدِّي تَجَلَّدْتُ فِي إِظْهَارِ الصِّحَّةِ فِي بَدَنِي وَتَنَاوَلْتُ يَسِيراً مِنَ الطَّعَامِ فَسرَّ بِذَلِكَ جَدِّي، وَأَقْبَلَ عَلَى إِكْرَامِ الْأُسَارَى وإِعْزَازِهِمْ.

فَرَأَيْتُ أَيْضاً بَعْدَ أَرْبَعِ لَيَالٍ كَأَنَّ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ قَدْ زَارَتْنِي وَمَعَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَأَلْفُ وَصِيفَةٍ مِنْ وَصَائِفِ الْجِنَانِ، فَتَقُولُ لِي مَرْيَمُ: هَذِهِ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ أُمُّ زَوْجِكِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَأَتَعَلَّقُ بِهَا وَأَبْكِي وَأَشْكُو إِلَيْهَا امْتِنَاعَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام مِنْ زِيَارَتِي.

فَقَالَتْ لِي سَيِّدَةُ النِّسَاءِ عليها السلام: إِنَّ ابْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ لَا يَزُورُكِ وَأَنْتِ مُشْرِكَةٌ بالله وَعَلَى مَذْهَبِ النَّصَارَى، وَهَذِهِ أُخْتِي مَرْيَمُ تَبَرَأُ إِلَى الله تَعَالَى مِنْ دِينِكِ، فَإِنْ مِلْتِ إِلَى رِضَا الله عَزَّ وَجَلَّ وَرِضَا الْمَسِيحِ وَمَرْيَمَ عَنْكِ، وَزِيَارَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِيَّاكِ، فَتَقُولِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبِي مُحَمَّداً رَسُولُ الله.

فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ضَمَّتْنِي سَيِّدَةُ النِّسَاءِ إِلَى صَدْرِهَا فَطَيَّبَتْ لِي نَفْسِي، وَقَالَتِ: الْآنَ تَوَقَّعِي زِيَارَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ إِيَّاكِ، فَإِنِّي مُنْفِذَتهُ إِلَيْكِ. فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا أَقُولُ وَا شَوْقَاهْ إِلَى لِقَاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ.

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةُ جَاءَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي مَنَامِي فَرَأَيْتُهُ كَأَنِّي أَقُولُ لَهُ: جَفَوْتَنِي يَا حَبِيبِي بَعْدَ أَنْ شَغَلْتَ قَلْبِي بِجَوَامِعِ حُبِّكَ. قَالَ: مَا كَانَ تَأْخِيرِي عَنْكِ إِلَّا لِشِرْكِكِ، وَإِذْ قَدْ أَسْلَمْتِ فَإِنِّي زَائِرُكِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، إِلَى أَنْ يَجْمَعَ اللهُ شَمْلَنَا فِي الْعَيَانِ. فَمَا قَطَعَ عَنِّي زِيَارَتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ.

قَالَ بِشْرٌ: فَقُلْتُ لَهَا وَكَيْفَ وَقَعْتِ فِي الْأَسْرِ؟

فَقَالَتْ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي أَنَّ جَدَّكِ سَيُسَرِّبُ جُيُوشاً إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ كَذَا، ثُمَّ يَتْبَعُهُمْ فَعَلَيْكِ بِاللَّحَاقِ بِهِمْ مُتَنَكِّرَةً فِي زِيِّ الْخَدَمِ مَعَ عِدَّةٍ مِنَ الْوَصَائِفِ مِنْ طَرِيقِ كَذَا، فَفَعَلْتُ. فَوَقَعَتْ عَلَيْنَا طَلَائِعُ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِي مَا رَأَيْتَ وَمَا شَاهَدْتَ.

وَمَا شَعَرَ أَحَدٌ بِي بِأَنِّي ابْنَةُ مَلِكِ الرُّومِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ سِوَاكَ وَذَلِكَ بِإِطلاعِي إِيَّاكَ عَلَيْهِ. وَقَدْ سَأَلَنِي الشَّيْخُ الَّذِي وَقَعْتُ إِلَيْهِ فِي سَهْمِ الْغَنِيمَةِ عَنِ اسْمِي فَأَنْكَرْتُهُ، وَقُلْتُ: نَرْجِسُ. فَقَالَ: اسْمُ الْجَوَارِي!

فَقُلْتُ: الْعَجَبُ أَنَّكِ رُومِيَّةٌ وَلِسَانُكِ عَرَبِيٌّ! قَالَتْ: بَلَغَ مِنْ وُلُوعِ جَدِّي وَحَمْلِهِ إِيَّايَ عَلَى تَعَلُّمِ الْآدَابِ أَنْ أَوْعَزَ إِلَيَّ امْرَأَةَ تَرْجُمَانٍ لَهُ فِي الِاخْتِلَافِ إِلَيَّ، فَكَانَتْ تَقْصِدُنِي صَبَاحاً وَمَسَاءً وَتُفِيدُنِي الْعَرَبِيَّةَ حَتَّى اسْتَمَرَّ عَلَيْهَا لِسَانِي وَاسْتَقَامَ.

قَالَ بِشْرٌ: فَلَمَّا انْكَفَأْتُ بِهَا إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى، دَخَلْت عَلَى مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام. فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ أَرَاكِ اللهُ عِزَّ الْإِسْلَامِ وَذُلَّ النَّصْرَانِيَّةِ وَشَرَفَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؟ قَالَتْ: كَيْفَ أَصِفُ لَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي!

قَالَ عليه السلام: فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُكْرِمَكِ؛ فَأَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكِ: عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ أَمْ بُشْرَى لَكِ فِيهَا شَرَفُ الْأَبَدِ؟ قَالَتْ عليها السلام: بَلِ الْبُشْرَى.

قَالَ عليه السلام: فَأَبْشِرِي بِوَلَدٍ يَمْلِكُ الدُّنْيَا شَرْقاً وَغَرْباً وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً.

قَالَتْ: مِمَّنْ؟ قَالَ عليه السلام: مِمَّنْ خَطَبَكِ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله لَهُ مِنْ لَيْلَةِ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا

مِنْ سَنَةِ كَذَا بِالرُّومِيَّةِ! قَالَتْ: مِنَ الْمَسِيحِ وَوَصِيِّهِ! قَالَ عليه السلام: فَمِمَّنْ زَوَّجَكِ الْمَسِيحُ وَوَصِيُّهُ؟ قَالَتْ: مِنِ ابْنِكَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام.

قَالَ عليه السلام: فَهَلْ تَعْرِفِينَهُ؟ قَالَتْ: وَهَلْ خَلَوْتُ لَيْلَةً مِنْ زِيَارَتِهِ إِيَّايَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ الَّتِي أَسْلَمْتُ فِيهَا عَلَى يَدِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ أُمِّهِ؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: يَا كَافُورُ ادْعُ لِي أُخْتِي حَكِيمَةَ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَ عليه السلام لَهَا: هَا هِيَهْ. فَاعْتَنَقَتْهَا طَوِيلًا وَسُرَّتْ بِهَا كَثِيراً.

فَقَالَ لَهَا مَوْلَانَا: يَا بِنْتَ رَسُولِ الله أَخْرِجِيهَا إِلَى مَنْزِلِكِ وَعَلِّمِيهَا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ؛ فَإِنَّهَا زَوْجَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ وَأُمُّ الْقَائِمِ عليه السلام[1].

(١) سيأتي تحقيق مصادر الرواية بالتفصيل في الفصل الرابع. ورغم أنّا أوردنا نص الرواية في آخر الكتاب مع التعليق على تفاصيلها والإشارة إلى مصادرها مفصّلا، إلا أنّا ارتأينا إدراجها هنا دون تعليق ليسهل على القارئ فهم وجوه المناقشة والاستطرادات الآتية في مطاوي البحث.

الإشكالات

رغم شهرة هذه الرواية والتباني عليها، إلا أن البعض حاول تضعيفها مناقشًا في ذلك سند الرواية ومتنها.

أما المناقشة في السند فلا تتم لاعتضاد هذه الرواية بصحاح أخرى تؤكد انتساب السيدة نرجس عليها السلام إلى قيصر الروم، مضافًا إلى إمكان تصحيح سند هذه الرواية كما رأى جملة من العلماء.

فضلا عن ذلك فإن المنهج في التثبت من القضايا التاريخية لا يبتني على الصحاح فقط وهو ما سيأتي بيانه بالتفصيل.

أما المناقشة التي وردت في متن الرواية فإنها لا تتم في شيء أيضًا، وخلاصتها أن الخبر متعارض مع تاريخ الروم[1]، وأن الخبر تلزم منه أمور لا تليق بشأن السيدة نرجس عليها السلام كولادتها على الشرك ونشأتها في بلاط طاغية وحداثة عهدها بالإسلام، وأنها صارت في ملك يمين نخاس قبل أن يشتريها الإمام عليه السلام، وكل هذا لا يليق بشأنها، وعليه فلا بد من القول بكونها نوبية!

(١) العجيب أن أحدًا من مثيري الشبهة -من العامة والخاصة- لم يُسند دعواه بمصدر واحد من مصادر التاريخ البيزنطي، وإنما اعتمدوا على المحكي مجملا في كتب التاريخ الإسلامي كالطبري وابن خلدون، وأنّى لمثل هذه المصادر بالإحاطة بتفاصيل قصور بيزنطة وما يجري فيها من حوادث؟!

هذا والقول بكونها نوبية لم ترد فيه أية رواية، ولم يقل به أحد! وإنما الوارد بأن والدة الإمام الجواد عليه السلام كانت نوبية، وصاحب القول خلط في فهمه لرواية والدة الإمام الجواد عليه السلام.

وقد جمعنا القرائن من كتب الحديث والرجال واللغة والآداب، ومن كتب التاريخ الإسلامي، ومن التاريخ البيزنطي والجغرافيا والجيولوجيا واللاهوت المسيحي وتاريخ الكنيسة، وغيرها من علوم ترتبط بالموضوع تدعّم متن الرواية وفصّلنا في إثبات ذلك نصرةً لمولانا بقية الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه الشريف.

◆◆◆

فهرس المحتويات

تقريظ ٥

المدخل ٧

توطئة ٩

جهود مبذولة ١١

العمل في الكتاب ١٣

إذن الدخول ١٥

تمهيد على ماذا يدور البحث؟ ١٩

على ماذا يدور البحث؟ ٢١

خبر السيدة نرجس عليها السلام المفصل ٢٢

الإشكالات ٢٩

الفصل الأوّل

أهمية البحث / ٣١

أهميّة البحث ٣٣

اللوازم الفاسدة ٣٤

ثمرات مهمة ٤٢

مهدي الأديان أو المخلص ٤٤

علم الوراثة والتنوع الجيني ٤٧
المنجمون وولادة المهدي عليه السلام ٤٨
آثار في الدولة البيزنطية ٤٩
النقد التاريخي للأدب البيزنطي ٥٠

الفصل الثاني

الروايات الواردة/٥٥

الروايات الواردة ٥٧
القول الثابت ابنة قيصر الروم ٥٨
أسماؤها الرومية تؤكّد أصلها ٦٨
احتمالات لا اعتبار لها ٧٢
الإمام الجواد عليه السلام ابن النوبية الطيبة ٧٦
الظروف الحرجة والتقية ٩٤

الفصل الثالث

الرواية الشيعية والتاريخ البيزنطي/١٠٩

الرواية الشيعية والتاريخ البيزنطي ١١١
الثقافة الإسلامية تغزو بيزنطة ١١٤
أبو أيّوب الأنصاري ١٢٨
شمعون الصفا ١٣٤
المذهب الملكاني ١٤٥

الملاحق: مصادر الكتاب ٣٣٣

الأسرة الحاكمة في القرن التاسع ١٥٥

الألقاب والمناصب الرسمية ١٦٠

القيصر باراداس ١٦٧

الصراعات الداخلية والخارجية ١٧٥

المرأة في الحضارة البيزنطية..... ١٨٤

في الأدب البيزنطي ١٩٢

الزفاف المنحوس ١٩٦

الزلزال وخطبة الأسقف الأعظم..... ٢١٧

العفو عن أسارى المسلمين ٢٢٣

حرب المسلمين والروم ٢٣٤

الفصل الرابع

التعليق على رواية الشيخ الصدوق/٢٥١

التعليق على رواية الشيخ الصدوق ٢٥٣

اعتبار الرواية..... ٢٥٤

متن الرواية ٢٧٩

خاتمة القول

كلمات موجزة في نهاية المطاف/٢٩٥

قرائن أخرى.....٢٩٧

حياتها عليها السلام بعد الإمام العسكري عليه السلام ٣٠٠

فضائلها ومناقبها عليها السلام ٣٠٣

ختام المطاف ٣٠٦

ولِمن سِوَى عَيْنيك يا ابنَ مَليكةٍ ٣٠٨

تُفنى النّفوسُ حرامُها وحلالُها ٣٠٨

وجَميلةٌ لُقياكَ غيرَ مُسالمٍ ٣٠٨

والخيلُ يعثرُ بالقنا تَصهالُها ٣٠٨

هو مِن دمٍ أو مِن دمٍ قسطالُها ٣٠٨

ما عاد يُجدي في العِدى إمهالُها ٣٠٨

الملاحق الوثائق والمصادر والفهارس ٣٠٩

الوثائق والمصادر والفهارس ٣١١

الصور والوثائق ٣١٢

مصادر الكتاب ٣١٥

فهرس المحتويات ٣٣١